

الأسئلة الشائعة حول كوفيد-19 والسرطان: إجابات للمرضى والناجين

نُشرت هذه المعلومات لأول مرة في 20 مارس 2020، وكان ذلك بالإنجليزية للمرضى في الولايات المتحدة، ثم خضعت للتنقيح وكان آخر تنقيح لها في 25 يونيو 2020.

صديقنا العزيز،

تتعاون الجمعية الأمريكية لطب الأورام (ASCO) مع التحالف الوطني للمتعافين من السرطان (NCCS) لتوفير المعلومات عن التأثير المحتمل لمرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد-19) على صحة مرضى السرطان وتقديم الرعاية لهم فيما يتعلق بالسرطان. وفيما يلي إجابات على الأسئلة التي تتكرر كثيراً من المتعافين من السرطان عن كوفيد-19، وهذه الإجابات يقدمها دكتور ريتشارد سكيلسكي، المدير الطبي ونائب الرئيس التنفيذي لجمعية ASCO. لم يتم استخدام أسماء أي أفراد عند إعداد قائمة الأسئلة المتكررة. وسيقدم تحالف NCCS إجابات للأسئلة العامة عن كوفيد-19 والمواد الإرشادية للمرضى، وذلك على موقعه على الإنترنت: canceradvocacy.org. وتتمثل رسالة التحالف في الدعوة لتوفير رعاية جيدة فيما يتعلق بمرض السرطان لكل من يتعرضون لهذا المرض. أما جمعية ASCO فتتمثل ما يقرب من 45 ألف متخصص في مجال الأورام يتولون تقديم الرعاية لمرضى السرطان.

يُرجى مراعاة أن جمعية ASCO وتحالف NCCS لا يستطيعان الإجابة عن أسئلة شخصية طبية أو قانونية، كما لا يستطيعان تقديم توصيات للعلاج إلى الأفراد. وهذه المعلومات مقدمة لأغراض التوعية فقط ولا تُعد بديلاً عن استشارة طبيبك المعالج أو غيره من متخصصي الرعاية الصحية. ولهذا، يُرجى استشارة طبيبك قبل اتخاذ أي قرارات فردية متعلقة بالحصول على الرعاية بخصوص السرطان. ويخضع استخدام هذه المعلومات إلى [شروط الاستخدام](#) التي تطبقها جمعية ASCO.

ونأمل أن تجد في هذه المعلومات ما يفيدك.

مع أطيب تمنياتي بالصحة والعافية،

د. ريتشارد سكيلسكي

المدير الطبي

ونائب الرئيس التنفيذي لجمعية ASCO

شيلي فولد ناسو

الرئيسة التنفيذية لتحالف NCCS

س1: هل يمكن أن توضحوا لي باختصار ما معنى الإصابة "بضعف المناعة"؟

"ضعف المناعة" مصطلح يُستخدم للإشارة للأفراد الذين يُعد جهاز المناعة لديهم أضعف أو أكثر تأثراً أو أقل قوة من الإنسان السليم العادي. ولأن الدور الأساسي لجهاز المناعة هو المساعدة في التغلب على العدوى، فإن المصابين بضعف جهاز المناعة أكثر عرضة لخطر الإصابة بالعدوى، بما في ذلك العدوى بالأمراض التي تسببها الفيروسات مثل كوفيد-19. وهناك أسباب عديدة لإصابة الإنسان بضعف المناعة؛ فالمشكلات الصحية، مثل السرطان أو السكري أو أمراض القلب، أو التقدم في السن أو العادات غير الصحية مثل التدخين يمكن أن تسهم كلها في إضعاف جهاز المناعة. وقد يكون مريض السرطان أكثر عرضة للإصابة بضعف المناعة وذلك استناداً إلى نوع السرطان الذي يُعاني منه ونوع العلاج الذي يتلقاه وأي مشكلات صحية أخرى يعاني منها وعمره. وتبلغ احتمالات التعرض لضعف جهاز المناعة عادة أقصاها في أثناء العلاج النشط للسرطان، وذلك مثلاً في أثناء تلقي العلاج الكيماوي. ولا يوجد فحص معين يحدد ما إذا كان الإنسان مصاباً بضعف جهاز المناعة أم لا، ولكن نتائج بعض الفحوص مثل انخفاض عدد خلايا الدم البيضاء أو انخفاض نسبة الأجسام المضادة (وتسمى أيضاً الغلوبولين المناعي) في الدم تشير على الأرجح إلى ضعف جهاز المناعة.

س2: هل الإصابة السابقة بالسرطان تزيد من احتمالات التعرض لمضاعفات صحية في حالة الإصابة بكوفيد-19 (فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة أو SARS-CoV-2)؟

قد يكون مرضى السرطان والمتعافين من السرطان أكثر عرضة للمضاعفات الصحية في حالة إصابتهم بمرض كوفيد-19. ولا غرابة في ذلك لأن هذه الفئة غالباً ما تعاني من ضعف المناعة. وقد بدأ العلماء في رصد أدلة تشير إلى أن مرضى أمراض الدم الخبيثة، بما في ذلك اللوكيميا والليمفوما والأورام النقوية المتعددة، قد يكونون أكثر عرضة للعدوى والمضاعفات من المرضى المصابين بأنواع السرطان الأخرى. كما توجد أدلة أيضاً على أن المرضى المصابين بسرطان متفاقم عند تشخيص إصابتهم بكوفيد-19، قد يكونون أكثر عرضة للوفاة أو مضاعفات صحية خطيرة من مرضى السرطان الذين يمر المرض لديهم بحالة خمود. ويوجد ملخص لهذه الأدلة في مقال آخر منشور على موقع [Cancer.Net Blog post](#).

س3: هل تلقي العلاج الكيماوي أو الإشعاعي من قبل يزيد من مخاطر الإصابة بكوفيد-19 أو زيادة خطورة أعراض المرض وتفاقمه؟

حتى اليوم، لا توجد إلا أدلة محدودة تشير إلى أن أي علاج للسرطان قد يزيد من احتمالات إصابتك بكوفيد-19 أكثر من أي شخص آخر يتعرض للفيروس. ولكن هناك بعض الأدلة على أن مرضى السرطان في حالة إصابتهم بعدوى كوفيد-19 قد تكون إصابتهم أكثر خطورة، وذلك على الأرجح لأن السرطان وعلاج السرطان يمكن أن يسهمان في إضعاف جهاز المناعة مما قد يؤدي لتقليل القدرة على مكافحة العدوى. وقد بدأت الأدلة الجديدة تشير إلى أن مرضى سرطان الرئة الذين تلقوا علاجاً كيميائياً في خلال الأشهر الثلاثة السابقة على تشخيص الإصابة بكوفيد-19 أكثر عرضة للوفاة بسبب العدوى. ويوجد ملخص لهذه الأدلة في مقال آخر منشور على موقع [Cancer.Net Blog post](#). كما أن المرضى الذي يتلقون علاج السرطان يتعاملون مع نظام الرعاية الصحية أكثر من الأفراد العاديين، ولذلك فإن زيادة تعرضهم لهذه المؤسسات قد يزيد من احتمالات إصابتهم بالعدوى، ولكن هذه المعلومة غير مؤكدة في الوقت الحالي. ونصح المرضى باستشارة فريق رعاية السرطان المتابع لهم بخصوص إمكانية إلغاء بعض الزيارات غير الأساسية للعيادة أو تأجيلها أو استبدالها باستشارة تليفونية أو عن طريق مكالمات الفيديو. ولكن يجب مراعاة أن قرار إلغاء جلسة علاج من السرطان بسبب مخاوف من احتمالات الإصابة بكوفيد-19 قرار خطير وينبغي مناقشته مع طبيب الأورام المتابع لحالتك.

س4: هل يجب على المتعافين من السرطان اتباع التوصيات الصحية التي تصدرها مراكز CDC للجمهور؟

بكل تأكيد. فالتوصيات الصحية التي تصدرها مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) مهمة في أي وقت، ولكنها أكثر أهمية في أوقات مثل جائحة كوفيد-19. ويمكنك الاطلاع على إرشادات مراكز CDC هنا على موقعها على الإنترنت.

س5: ما النصيحة التي تقدمونها للمرضى الذين يتناولون علاجاً للسرطان عن طريق الفم مثل مثبطات كيناز التيروسين (TKIs)؟

السرطان مرض خطير يتطلب العلاج. وبغض النظر عن نوع العلاج، فإن أفضل نصيحة نقدمها لك هي استشارة فريق السرطان المتابع لك عن مدى الحاجة لإجراء أي تعديلات على نظام العلاج من السرطان الموصوف لك. وفي غياب أي أعراض أو علامات على الإصابة بعدوى كوفيد-19، فإن مواصلة علاج السرطان الموصوف لك هو أفضل تصرف على الأرجح.

س6: هل المرضى الذين يتناولون علاجات هرمونية، مثل علاجات سرطان الثدي أو سرطان المبيض، أكثر عرضة للإصابة بكوفيد-19 أو شدة الأعراض في حالة الإصابة به؟

لا يوجد دليل محدد يشير إلى أن العلاجات الهرمونية يمكن أن تزيد من احتمالات التعرض للإصابة بمرض كوفيد-19 أو زيادة خطورة الأعراض في حالة الإصابة به، كما أن معظم العلاجات الهرمونية لا تثبط جهاز المناعة.

س7: إذا شعر أحد مرضى السرطان أو المتعافين منه ببعض الأعراض الأولية، مثل الحمى أو السعال، فهل يجب عليه أن يتواصل مع طبيب الأورام أو طبيب الرعاية الأولية؟

المرضى الذين يخضعون لعلاج السرطان النشط، يجب أن يتواصلوا مع طبيب الأورام المعالج لهم هاتفياً ويجروا أي ترتيبات لازمة. أما المرضى الذين لا يخضعون لعلاج السرطان النشط أو المتعافين، فيجب أن يتواصلوا مع طبيب الرعاية الأولية هاتفياً ويجروا أي ترتيبات لازمة.

س8: إذا كان هناك شخص على وشك بدء علاج السرطان، فهل يجب عليه أن يفكر في تأجيل العلاج بسبب كوفيد-19؟ ما العمل لو كان قد أصيب بعدوى كوفيد-19؟

هناك عوامل كثيرة يجب وضعها في الحسبان عند اتخاذ قرار مهم مثل تأجيل علاج السرطان لتجنب احتمال الإصابة بعدوى كوفيد-19. ويجب على المريض استشارة طبيب الأورام المعالج له لمعرفة مخاطر تأجيل العلاج وموازنتها مع الفوائد المحتملة لتقليل احتمالات الإصابة بالعدوى. ومن العوامل التي يجب وضعها في الحسبان أهداف علاج السرطان، ومدى احتمال السيطرة على السرطان بالعلاج الذي يتم التخطيط له، والآثار الجانبية لعلاج السرطان وشدتها، والرعاية الداعمة المتاحة لتقليل الآثار الجانبية للعلاج.

س9: لدي قسرة وريدية مركزية/ منفذ وريدي مركزي. كيف أتصرف لتنظيفها بانتظام؟

هناك أدلة على أن التنظيف يمكن أن يتم على فترات تصل إلى مرة كل 12 أسبوعاً بدون أن يترتب على ذلك أي زيادة في الآثار الجانبية أو يترتب عليه أي أذى. استشر فريق رعاية الأورام المتابع لك بخصوص جدول تنظيف القسرة المناسب لك واستفسر منهم هل يمكنك تنظيفها بنفسك إذا لزم الأمر.

س10: تعافيت من السرطان وأخضع لفحوص مسح/فحوص تصويرية/تحاليل بانتظام لاكتشاف أي عودة للسرطان. هل يجب علي أن أواصل إجراء هذه الفحوص؟

عامّة، ووفقاً لتوصيات مراكز CDC، فإن أي زيارات إلى العيادات يمكن تأجيلها بدون أي مخاطر على المريض، يجب تأجيلها، ويشمل ذلك زيارات المتابعة الدورية لاكتشاف أي عودة للسرطان. وفي الكثير من الأحوال، تشير توصيات معدل إجراء هذه الزيارات إلى نطاق معين (كل 3 إلى 6 شهور مثلاً)، ولذلك فإن إطالة المدة بين زيارتي التقييم قد يكون ضمن النطاق الذي تنص عليه التوصيات. أما في حالة الإصابة بأعراض جديدة ربما تشير إلى احتمال عودة السرطان، فيجب أن تتواصل مع فريق رعاية السرطان وألا تنتظر للموعد التالي المحدد للتقييم.

س11: ما الاحتياطات الأخرى التي يمكنني اتباعها للمساعدة على الوقاية من كوفيد-19؟

أهم ما يمكنك القيام به هو الالتزام بإرشادات الصحة العامة التي تقدمها مراكز CDC والإدارات الصحية على المستوى المحلي ومستوى الولاية، وذلك على النحو الموضح في الإجابة على س4.

ومن الأساليب الأخرى المفيدة، النظر في المشاركة في الدراسات البحثية مثل الدراسة **Beat19**، أو دراسة المعهد القومي للسرطان عن كوفيد-19 لدى مرضى السرطان والتي تُجرى تحت اسم (COVID-19 in Cancer Patients Study) **(NCCAPS)**، أو هذه الدراسة التي تُجرى في جامعة ستانفورد. وهذه الدراسات يمكن لأي إنسان تقريباً المشاركة فيها وتهدف لمعرفة المزيد عما يحدث قبل ظهور أعراض كوفيد-19 وفي أثناء ظهورها وبعد زوالها.

س12: هل هناك أي خطوات أستطيع القيام بها لتحسين حالتي الصحية العامة وتقوية جهاز المناعة؟

يجب أن تتبع توصيات فريق الرعاية المتابع لك، والتوصيات العامة للوصول إلى أسلوب حياة صحي، مثل عدم تعاطي منتجات التبغ واتباع نظام غذائي متوازن يحتوي على الكثير من الفواكه والخضراوات، والانتظام في ممارسة التمرينات الرياضية، والنوم لمدة كافية، واتباع إرشادات الحفاظ على الصحة العامة مثل التباعد الاجتماعي وغسل اليدين.

وقد أعد محررو *Journal of Cancer Survivorship* (نورية المتعافين من السرطان) مقالاً يضم قائمة بموارد إضافية لمساعدة المتعافين من السرطان.

س13: إذا حدث تأخير في رعايتي، أو إذا احتجت لسبب ما تغيير مقدمي الرعاية للحصول على الرعاية التي أحتاجها، فهل هناك أي إجراء يجب علي أن أتبعه بخصوص سجلاتي الطبية؟

إذا احتجت لتغيير مقدمي الرعاية فينبغي الترتيب للحصول على نسخة من سجلاتك الطبية أو لتحويلها إلى مقدم الرعاية الجديد. والوضع المثالي هو نقل جميع السجلات، ولكن هناك أجزاء معينة من سجلك الطبي لها أهمية خاصة، مثل تقرير الباثولوجي الذي استند إليه تشخيص إصابتك بالسرطان، وتقارير أي جراحات أو علاج إشعاعي خضعت له ضمن علاجك من السرطان، وملخص لأي علاجات كيميائية حصلت عليها، ونتائج أحدث فحوص المسح أو الأشعة السينية أو غير ذلك من فحوص تقييم السرطان.

س14: أخضع حالياً لفحوص تشخيص السرطان وتحديد المرحلة التي وصل إليها. كيف أتصرف؟

بالنظر إلى الظروف الحالية المتعلقة بتوفر الخدمات الطبية وللحفاظ على سلامة المرضى، فقد يلزم الاستغناء عن بعض الإجراءات والفحوص التي تُجرى عادة لتحديد مدى انتشار السرطان (تحديد المرحلة التي وصل إليها). ويجب أن يناقش المريض مع طبيب الأورام المتابع له فحوص التشخيص وفحوص تحديد المرحلة التي وصل إليها السرطان التي ستوفر على الأرجح أهم المعلومات اللازمة لوضع خطة علاج أولية، ثم يعطي الأولوية لإجراء مثل هذه الفحوص إذا أمكن.

س15: أحتاج إلى معرفة رأي متخصص آخر بخصوص تشخيص حالتي أو العلاج الموصى به لي، ولكن الحصول على رأي متخصص آخر غير متاح حالياً. ماذا أفعل؟

نشجع المرضى على اللجوء لمختص آخر لمعرفة رأيه، ولكننا ندرك أيضاً أن ترتيب موعد مع مختص آخر قد يكون صعباً في هذه الأيام. وإذا أمكن الحصول على رأي متخصص آخر من خلال استشارة هاتفية أو بأي وسيلة أخرى من وسائل تقديم الاستشارات الطبية عن بعد، فإن ذلك سيكون أفضل من عدم استشارة مختص آخر مطلقاً.

س16: أعاني من عدة أمراض أخرى بالإضافة إلى السرطان، فهل يزيد هذا من احتمالات إصابتي بكوفيد-19؟ وهل يختلف الأمر إذا كانت هذه الأمراض الأخرى تحت السيطرة باستخدام الأدوية؟

يبدو أن المرضى الذين يعانون من أمراض أخرى، مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الرئة ومرضى الكلى المزمن والبدانة والسكري، معرضون أكثر من غيرهم لمضاعفات خطيرة في حالة إصابتهم بكوفيد-19. ومعظم التقارير المتوفرة لم تتناول مدى السيطرة على هذه الأمراض الأخرى، من خلال الدواء أو تغيير أسلوب الحياة، في وقت الإصابة بعدوى كوفيد-19. ولكن يمكننا أن نفترض أن الأمراض الأخرى التي تتم السيطرة عليها جيداً بالأدوية يقل احتمال أن تجعل المصاب بها معرضاً للإصابة بمضاعفات خطيرة بسبب كوفيد-19.

س17: هل التدخين و/أو استخدام السجائر الإلكترونية يزيد من احتمالات الإصابة بكوفيد-19؟

لا يتوفر لجمعية ASCO أي بيانات محددة تربط بين استخدام السجائر الإلكترونية حالياً أو في السابق وارتفاع احتمالات الإصابة بمرض كوفيد-19 أو الإصابة بمضاعفات بسبب هذا المرض. ولكن نستطيع أن نفترض أن التدخين أو استخدام السجائر الإلكترونية أو أي سلوك أو تعرض لمواد معينة يؤدي الرئة قد يزيد من احتمالات التعرض لمضاعفات في حالة الإصابة بكوفيد-19.

س18: هل يعاني معظم المصابين من آثار طويلة الأمد بسبب كوفيد-19؟

من السابق لأوانه أن نتحدث عن الآثار طويلة الأمد لمرض كوفيد-19. ولكن من الواضح، في ضوء خبرتنا مع المرض، أن بعض المرضى يتعرضون لمضاعفات تصيب عدة أجهزة في الجسم، بما في ذلك مضاعفات تؤثر في المخ والأعصاب وفشل كلوي وأزمة قلبية أو قصور في القلب وجلطات. وهذه المضاعفات الخطيرة يمكن أن تكون لها نتائج طويلة الأمد، ولكن فهم الآثار طويلة الأمد يحتاج لمتابعة المرضى لمدة طويلة.

س19: ماذا عن تحاليل الأجسام المضادة لتحديد من تعرض لمرض كوفيد-19 أو تكونت لديه مناعة ضده؟

لم تكن تحاليل الأجسام المضادة متاحة من قبل، ولكنها بدأت تصبح متوفرة. وتقيس هذه التحاليل ما إذا كان صاحب العينة قد تعرض لفيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (SARS-COV-2) أم لا. ولكن من السابق لأوانه أن نقول هل ظهور نتيجة إيجابية لتحليل الأجسام المضادة يعني أن صاحب العينة لديه أي نوع من المناعة ضد فيروس كورونا المستجد.

س20: يقال أن كوفيد-19 يمكن أن يسبب آثاراً تشبه الندوب في الرئة. هل هناك أي أمراض أخرى تسبب ندوباً في الرئة؟ وهل يزيد هذا من احتمالات الإصابة بسرطان الرئة في المستقبل؟

يمكن أن تصاب الرئة بندوب بسبب العديد من حالات عدوى الرئة الحادة والمزمنة، وكذلك التهاب الرئة المزمن بسبب التدخين أو التعرض أثناء العمل للغبار أو الأسبستوس أو أحد أمراض المناعة الذاتية. وزيادة الندوب لاحتمالات الإصابة بسرطان الرئة من عدمه ترتبط أكثر، على الأرجح، بالسبب الأساسي لحدوث الندوب (مثل التدخين أو التعرض للأسبستوس) أكثر من الندوب نفسها.

س21: بخصوص المرضى الذين جاءت نتائج فحص كوفيد-19 لهم إيجابية، ما التوصيات المتعلقة بإعادة فحصهم قبل استئناف العلاج الكيماوي؟

لا توجد معلومات واضحة بخصوص مدة الانتظار اللازمة بعد زوال العدوى لبدء علاج السرطان أو استئنافه. ويجب عدم استئناف العلاج حتى تزول أعراض كوفيد-19 وأن يكون فريق الرعاية الطبية شبه متأكد من أن الفيروس لم يعد موجوداً، وذلك تحديداً بظهور نتيجة سلبية لفحص SARS-Cov-2، وذلك ما لم يكن السرطان يتفاقم بسرعة وكانت نتيجة الموازنة بين المخاطر والفوائد تحبذ استمرار علاج السرطان.

سيقدم تحالف NCCS إجابات للأسئلة العامة عن كوفيد-19 والمواد الإرشادية للمرضى، وذلك على موقعه على الإنترنت: canceradvocacy.org.

المصادر ذات الصلة:

- موقع Cancer.Net: فيروس كورونا وكوفيد-19: المعلومات التي يحتاج مرضى السرطان لمعرفةا، مع دكتورة ميري جينيفر مارخام
- موقع Cancer.Net: مصادر للمساعدة المالية لمرضى السرطان في أثناء أزمة كوفيد-19
- تحالف NCCS: مرض فيروس كورونا ومصادر للمتعافين من السرطان

العلامات

للمزيد من المعلومات:

- الجمعية الأمريكية لطب الأورام (ASCO): معلومات لرعاية مرضى كوفيد-19
- مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC): فيروس كورونا (كوفيد-19)
- المعهد الوطني الأمريكي للسرطان: فيروس كورونا – ما يحتاج مرضى السرطان معرفته
- منظمة الصحة العالمية: جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)